

للصهيونيين ومن نجاح المنتفذين اليهود في اقتضاء بعض المتصرفين او عزل الموظفين العثمانيين المعارضين لهم في فلسطين .

كما تبين لنا كيف كانت نظرة عرب فلسطين للحركة الصهيونية نظرة واقعية ، فقد احسوا بخطر الغزو الصهيوني الذي يهددهم ، فحصلت كما رأينا منازعات بين الفلاحين ان عرب والمستوطنين اليهود ، ووقف الى جانبهم الموظفون العرب في الدوائر العثمانية ، وكان من بينهم شكري العسلي الذي كان قائمهما لقضاء الناصرة ، ثم نائبا عن دمشق في مجلس المبعوثان ، وبذل كل جهوده لمنع الهجرة اليهودية وشراء الاراضي كما اخذ آخرون يضعون العوائق والصعوبات في طريق الاستيطان اليهودي ، وازدادت معارضة الاعضاء العرب في مجلس المبعوثان العثماني للنشاط الصهيوني في فلسطين ، بل دخلت مقاومة الحركة الصهيونية في البرنامج الانتخابي لمرشحي متصرفية القدس لمجلس المبعوثان فصرح راغب النشاشيبي أحد مرشحي القدس في انتخابات ١٩١٤ « بأنه سيبدل أقصى جهوده — اذا نجح في الانتخابات — لازالة الخراب والخطر الذي يهدد المواطنين من الصهيونية والصهيونيين » فانتخب بأكثرية فائقة (٧٢) .

وهكذا نجد عرب فلسطين وقد اتخذوا موقفا حاسما في الحركة الصهيونية فأسسوا عدة جمعيات لمكافحةها وقاموا باعمال العنف المسلح وفرضوا على مرشحيهم لمجلس المبعوثان العمل على ازالة الخطر الصهيوني مقابل التصويت لهم . وبذلك بلوروا شخصيتهم الفلسطينية وبرزوا مقوماتها الاساسية قبل الحرب العالمية الاولى .

٣ — انيس صايغ ، الهاشميون وقضية فلسطين ، ص ٤٣ .

٤ — تقرير اللجنة البريطانية للتحقيق في اضطرابات يافا (ايار ١٩٢٢) .

٥ — المرجع السابق ، ص ٢٢ — ٢٣ .

٦ — محمد رفيع ومحمد بهجت ، ولاية بيروت — القسم الجنوبي ، ص ٢١٥ .

٧ — F.O. 195/1789. No 13 Const. 3rd April 1893, and See also; F.O. 195/1765. No 35. Jerusalem, 30th Dec. 1892.

٨ — المقتطف ، ابريل ١٨٩٨ ، مجلد ٢٢ ، ص ٣١٠ .

٩ — المنار ، مجلد ١ ، ج ٦ ، ص ١٠٨ .

١٠ — المنار ، مجلد ٤ ، ج ١ ، ص ٨٠١ — ٨٠٩ .

١١ — المنار ، مجلد ٦ ، ج ٥ ، ص ٢٠٠ — ٢٠١ .

١٢ — F.O. 195/2287, No. 20. Jerusalem, 2nd April 1908.

١٣ — عبد المسيح انطاكي ، نيل الاماني في الدستور العثماني ، ص ٧٥ .

١٤ — Mandel, Neville, *Turks, Arabs, and Jewish Immigration into Palestine*. (1882-1914). P. 92.

١٥ — الرجوع نفسه .

١ — تعتمد هذه الدراسة اساما على المادة الوثائقية المحفوظة في ارشيف رئاسة الوزراء في استانبول ، وتشمل السجلات والعاملات

والمخابرات الرسمية التي جرت بين الحكومة المركزية في استانبول والسلطات المحلية في متصرفية القدس ، وفي ولاية بيروت خلال الفترة (١٨٧٠ — ١٩١٤) كما تعتمد ايضا على الوثائق

البريطانية المحفوظة في مكتب السجلات العامة في لندن . وتشمل التقارير والمخابرات التي

رفعها القناصل الانكليز في القدس وبيروت (١٨٧٠ — ١٩١٤) الى وزارة الخارجية في

لندن والى السفارة البريطانية في استانبول . كما تعتمد الدراسة ايضا والى حد كبير على

الدوريات العربية المعاصرة للاحداث التي سترد في هذه الدراسة ومن هذه الدوريات : جريدة

فلسطين (يافا) وجريدة الكرمل (حيفا) والقبس والمقتبس (دمشق) والمفيد (بيروت) والاصلاح

(بيروت) والمنار (القاهرة) والمقتطف (القاهرة) والاهرام (القاهرة) والمقطم (القاهرة) والهلال

(القاهرة) .

٢ — جريدة فلسطين ، العدد ٢٠٤ — ١ في ١٥ كانون الثاني ١٩١٣ ، والعدد ٢٠٩ — ٦ في ١ شباط ١٩١٣ .